

الدرس الخامس عشر من شرح كتاب لمحة الاعتقاد لفضيلة الشيخ

DH خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن تولاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا عليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله - 00:00:00

تعالى وهو هذا الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن. وقال بعضهم ان هذا الا قول البشر فقال الله سبحانه ساصليه سقر. وقال بعضهم هو شعر فقال الله وما علمناه الشعر وما ينبغي - 00:00:17 ان هو الا ذكر وقرآن مبين. فلما نفي الله عنه انه شعر واثبته قرآننا لم يبق شبهة لذى رب في انها لان القرآن هو هو هذا الكتاب العربي الذي هو - 00:00:35

الذى هو كلمات وحروف وايات. لان ما ليس كذلك لا يقول احد انه شعر وقال عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله. ولا يجوز ان - 00:00:50

بالاتيان بمثل ما لا يدرى ما هو ولا يعقل. وقال تعالى اذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا بقرآن غير غير هذا او بدلہ قل ما يكون قل ما يكون لي ان ابدلہ الا من تلقاء ما لي ان ابدلہ من تلقاء - 00:01:08 فثبتت ان القرآن هو الايات التي تتلى عليهم وقال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وقال تعالى ان هو انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون بعد ان اقسم على ذلك. وقال تعالى كاف هاء يا عين صاد. وقال حميم عين سين قاف - 00:01:28

وافتتح تسعه وعشرين سورة بالحروف المقطعة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعرضه فله بكل حرف منه عشر حسنهات ومن قرأه ولحن فيه فله بكل حرف حسنة حديث صحيح - 00:01:54

وقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة السهم لا يجاوز تراقيهم يتجلون اجره ولا يتجلونه. وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهم اعراب القرآن احب اليها من حفظ بعض حروفه. وقال علي - 00:02:11 رضي الله عنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله واتفق المسلمين على عد سور القرآن وایاته وكلماته وحروفه ولا خلاف بين المسلمين في ان من جحد من القرآن سورة او اية او كلمة او حرفا - 00:02:34

متفق عليه انه كافر وفي هذا حجة قاطعة على انه حروف نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ما زلنا مع كلام الامام ابن قدامة رحمه الله تعالى فيما يتعلق - 00:02:52

بهذا المصحف الكريم وهذا القرآن الكريم وانه كلام الله عز وجل وقد ذكرنا في الدرس السابق ان القرآن هو كلام الله عز وجل او هو من كلام ربنا سبحانه وتعالى - 00:03:17

وان الله تكلى به حقيقة فحروفه ومعانيه هي من كلام ربنا سبحانه وتعالى وذكرنا انه كلام الله كيما تصرف سواء حفظناه او قرأناه او كتبناه او نظرنا اليه او سمعناه - 00:03:34

فانه كلام ربنا سبحانه وتعالى واهل البدع يخالفون اهل السنة في هذا الباب يخالفون اهل السنة في هذا الباب فهم متفاوتون في هذا القرآن فمنهم وهم غلطتهم من يرى ان القرآن مخلوق لله عز وجل - 00:03:53

وانه خلق من خلقه سبحانه وتعالى ومنهم من يرى ان القرآن كلام الله بمعنى انه معناه انه معنى او حكاية او عبارة لكلام الله عز وجل
اما هذا المكتوب المسطور في الصحف - [00:04:16](#)

فهو كلام جبريل عليه السلام وليس بكلام ربنا سبحانه وتعالى كما هو قول الاشاعرة والمatriبية ومن قال بقولهم من اهل الكلام ومنهم
من توقف فيه وقال لا نقول انه مخلوق - [00:04:35](#)

ولا نقول انه غير مخلوق وانما نقول انه كلام الله وكله وكل هذه الطوائف طوائف مبتدةة ضالة وقد كفر اهل العلم
الذين قالوا ان القرآن مخلوق وتكفير اهل العلم لمن قال القرآن بمخلوق - [00:04:50](#)

لامور الامر الاول ان القائل بهذا القول مكذب لله ومكذب لرسوله صلى الله عليه وسلم فالله يقول سبحانه وتعالى فاجره حتى يسمع
كلام الله فاضاف الكلام اليه سبحانه وتعالى والاظافه الى الله عز وجل - [00:05:12](#)

تنقسم الى اقسام اضافة اعيان واضافة معاني اما ااظافه الاعيان لله عز وجل فهي ااظافه مخلوق الى مخلوق كما
يقال بيت الله وناقة الله وما شابه ذلك فهذه الاظافه الى الله عز وجل هي ااظافه مخلوق الى مخلوق لان هذه اعين قائمه ب نفسها هذى
اعين قائمه - [00:05:35](#)

فاذا اضيفت الى الله عز وجل فانها تكون من باب اضافة من باب اضافة المخلوق الى الخالق فبيت الله وعبد الله وما شابه ذلك هذى
الاظافه الى الله عز وجل هي ااظافه مخلوق الى خالق - [00:06:04](#)

اما ااظافه المعاني ومعنى المعاني هي التي لا تقوم ب نفسها هي التي لا تقوم ب نفسها فالبيت يقوم ب نفسه والناقة تقوم ب نفسها اما الكلام
فلا يعقل ان يقوم ب نفسه الا بمتكلم - [00:06:19](#)

وكذلك اليد لا تقوم ب نفسها الا بذات تقوم فيها. كذلك الوجه لا يقوم ب نفسه الا ذات يقوم فيه. وهذه الاعياء وهذه المعاني اذا اضيفت الى
الله عز وجل كان ااظافتها من باب ااظافه الصفة الى الموصوف والله سبحانه - [00:06:35](#)

ااظاف الكلام اليه سبحانه وتعالى ااظاف الكلام اليه. فكلامه صفة من صفاتاته. قد يفرغ من هذا ان المضاف الى الله عز وجل ان المضاف
الى الله عز وجل من المعاني ان كان يقوم بالمخلوق ان كان يقول المخلوق ولا يصلح ان يقوم بالخالق فانه لا يضاف الى الله عز وجل
- [00:06:55](#)

فمثلا قوله تعالى وروح منه اضافة الروح الى الله عز وجل هي بمعنى اضافة المخلوق الى الخالق لان الروح لا تقوم بالله عز وجل
وتقوم بخلقها وتقوم بخلقها والمراد بذلك عيسى عليه السلام. اذا المعاني تضاف الى الله عز وجل هي من باب اضافة الصفة الى
الموصوف. هذا الامر الاول ان - [00:07:18](#)

كذبوا الله عز وجل حيث انهم عطلوه من صفة كلامه سبحانه وتعالى. الامر الثاني انه يتضمن نفي الكلام عن ربنا سبحانه وتعالى
تنقصا لله عز وجل. فان الله متحلي ومتصرف ومنعوت بصفات الكمال على وجه من صفات الجمال - [00:07:38](#)

والجلال على وجه الكمال سبحانه وتعالى. ولا شك ان تعطيل الله عز وجل من صفة الكلام نقص له نقص له. والله سبحانه تعالى عاب
على الذين عبدوا العجل فقال سبحانه وتعالى الا ام يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. فوصفه بأنه لا يتكلم - [00:07:58](#)

ولا يهدي سبيلا فدل هذا على نقصه. فهؤلاء شبه الله بالعدم وتشبيه الله بالعدم نقص محض والله ينزعه عن ففيها ايضا تنقصا لله عز
وجل بنفي او سليبي صفة الكلام لله سبحانه وتعالى. الامر الثالث - [00:08:18](#)

ان بتعطيل صفة الكلام لله عز وجل تعطيل لشرائع الله سبحانه وتعالى وتعطيل لاحكامه وتعطيل لاوامرله لان هذه الشرائع وهذه
الاحكام كلها جاءت من عند من؟ من عند ربنا سبحانه وتعالى والله هو الذي امر بالصلوة وهو الذي امر بالزكاة وهو الذي امر بالصيام -
- [00:08:36](#)

وهو الذي امر بشرائع الاسلام كلها فعندما نقول ان الله لا يتكلم فان هذه الاوامر كلها ليست اوامر الله عز وجل وانما هي مخلوقة ربنا
 سبحانه وتعالى فهذا ايضا فيه تعطيل لكل ما امر الله به فالله يأمر وهؤلاء يقول الله لم يأمر والله ينعي وهواوي يقول ان الله لم ينعي
لان هذا - [00:08:56](#)

خلق من خلقه وليس امره والله سبحانه وتعالى غاير في كتابه بين الخلق والامر. فقال تعالى الا له الخلق والامر ليس هناك الا امران اما مخلوق واما امر فاذا كان الامر لا يدخل المخلوقات اصبح الامر هو - 00:09:16

سبحانه وتعالى. واذا كان المخلوق واذا كان كلام مخلوق فان المخلوق يخلق بمخلوق مثله اذا كما قال تعالى انما امر اذا اراد شيئا يقول اكن فيكون فاذا كانت كن مخلوقة فيقال ان مخلوقا هو الذي خلق ذلك المخلوق هذا قول باطل يقتضي - 00:09:36

كفر ذلك القائل هذه بعض الاوجه التي كفر فيها اهل السنة القائلين بان القرآن مخلوق لان فيها تقصص ولان فيها تكذيب ولان ان فيها تعطيل ولان فيها ايضا الحاد وتحريف وتغيير لكلام الله عز وجل فيها تعطيل لصفة الكلام وفيها تحريف له - 00:09:56

وفيها وفيها ابطال لهذه الصفة التي وصف الله عز وجل بها نفسه سبحانه وتعالى. اذا هذا مذهب اهل السنة في باب ان القرآن كلام الله عز وجل. اما الذين قالوا انه حكاية وعبارة فهذا قول باطل. والعرب لا تعرف الكلام الا بحروفه ومعناه - 00:10:16

وهي المسألة الثانية ان الله تكل بحرف وصوت. وهذا مجمع عليه بين اهل السنة وقد خالف فيه الاشاعرة والمتكلمين فقالوا ان الله لا يتكلم وانما كلامه معنى قائم بنفسه لا يتعلق بمشيئته ولا يكون بحرف ولا يكون بصوت وزعموا - 00:10:36

ان الحروف كلها مخلوقة لله عز وجل وان الصوت الذي يتلئ هو صوت هو صوت المخلوق لله سبحانه وتعالى وهذا قول باطل وهذا قول باطل بل نقول ان الله تكل بحرف وصوت وان كلامه لا وان كلامه مشتمل على هذه الامور الحروف والمعاني - 00:10:56

وان وان كلامه كان بصوت فقد نادى في كتابه ذكر النداء سبحانه وتعالى وذكر المناجاة فناجى ايضا وهذا كله من باب من باب اثبات صفة الكلام لله عز وجل. المسألة - 00:11:16

التي اراد يبينها ايضا ابن قدامة هو مسألة ان القرآن عندما نزل محمد صلى الله عليه وسلم وصفه الكفار باوصاف وصفوه بأنه قول البشر وصفوه بأنه شعر وصفوه بأنه سحر وصفوه بأنه كهانة وكل هذه الاوصاف الكاذبة - 00:11:33

الباطلة تدل على انه كلام ولم يقولوا هذا ليس بكلام خلافا الاشاعرة والماتريدية وانما قالوا هذا معنى كلام الله عز وجل بل هم قالوا انه كلام الشعر لا يسمى شعرا الا اذا كان موزونا وله قاف وله روبي بحروف وكلمات يسمى شعرا. اما اذا خلا من ذلك فلا يسمى فلا يسمى شعرا فسماه شعر - 00:11:52

لانه متكون من حروف ومعاني وعلى هذا اهل السنة ان القرآن هو عبارة عن حروف ومعاني وان هذه الحروف المعاني هي كلام الله سبحانه وتعالى. وهذه الجزئية هو رد على من ؟ على من يثبت الكلام النفسي وينفي عن ربنا الكلام - 00:12:13

الذى هو بالصوت والحرف ويجعل معاني هذه المعاني ليست هي معاني المعاني هذه انها معنى قائما في ذات الله عز وجل وانما عبر عنه جبريل عليه السلام بالتوراة بالتوراة توراة. وبالانجيل انجيلا وبالقرآن قرآن فهو عبارة وحكاية. وهذا قول باطل واول من قال - 00:12:33

فيهذا القول هو عبد الله بن سعيد بن كلاب عبد الله بن سعيد بن كلاب هو اول من قال بالكلام النفسي وان القرآن هو معنى كلام الله عز وجل ايام فتنة الامام احمد - 00:12:53

وهو بهذا مبتدع ضال وكان على مذهب الاعتزال ثم تركه ثم تبني قولها فاسدا بناء على اصل له فاسد وان الحوادث لا تحل بربنا سبحانه وتعالى. المسألة الاخرى المعطلة والجهمية ومن نحني نحوم يحتجون بان قريش في كلام الله عز وجل بحجج باطلة. قد ذكرنا بعضها في درس - 00:13:03

ويمكن ان يمك ان نوجزها او نختصر في عدة نقاط الشبهة الاولى التي احتجوا بها شبهة ان القرآن شيء. الشبهة الاولى ان القرآن شيء وان هذا الشيء يدخل في عموم خلق الله عز - 00:13:27

كما قال تعالى الله خالق كل شيء فقالوا اذا كان القرآن شيء والله اخبر انه خلق كل شيء فان هذا الشيء يدخل في عموم الله عز وجل فيكون القرآن كذلك. وقد ردنا على هذه الشبهة وبيننا بطلانها من اوجه الوجه الاول انها من يذكر - 00:13:42

نعم ان الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه الريح التي عذ بها قوم عاد انها تدمر كل شيء ثم ذكر الله عز وجل فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم فاثبت الله التدمير لها ثم استثنى الشيء. والله سبحانه وتعالى آذكر في في قصة سباً انها قالت - 00:14:03

واوتي من كل واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ومع ذلك لم تؤتي ملك سليمان الذي هو اعظم ملكا منها ومع ذلك وصف الله انها اوتيت من كل شيء ومع ذلك خرج - 00:14:23

خرج غيره من ملوكها فلا يلزم من هذا العموم الذي اكد بالنكرة لا يلزم انه يشمل كل شيء فيخرج من هذا الشيء كلام الله عز وجل فالله يطلق على انه يطلق على ذاته أنها شيء ويطلق على صفاته أنها شيء فعلمه شيء وسمعه شيء وبصره شيء ومع ذلك لا يدخل في عموم - 00:14:35

خلقه سبحانه وتعالى فهذه الشبهة باطلة. الشبهة الثانية قولهم انه محدث. وان الاحاديث يستلزم التجدد جدد من سمات المخلوقين وليس من سمات الخالق وهذا ايضا قول باطل فان الاحاديث في قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث لاستمعهم يلعنون - 00:14:55

المراد به انه ينزل على على حوارث ينزل متجددا وان الله يحدث من امره ما يشاء فتنزل السورة على الذي تناسبها او الاية حيث تناسبها فهو متجدد من جهة نزوله ينزل شيئا فشيئا هذا معنى محدث اي انه جديده اي انه جديده من - 00:15:15 جهة نزوله من جهة نزوله ومن جهة كون لا يتكلم في هذا الوقت كما قال تعالى قد قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها فهذا اجدد وجديده حيث ان الله سمع كلامها لما اشتكت الى النبي صلى الله عليه وسلم فهذا معنى محدث ومعنى قولهم ان - 00:15:36 ان المحدث من سمات المخلوقين نقول هذا قول باطل ولا يقول اهل السنة فان الصفات ان كنتم تزعمون انها محدثات فنقول نعم هي هي صفات الله عز وجل وان وصفتومها بانها محدثة بمعنى ان الله اتصى بها قبل ان يتصرف هذا قول باطل بل نقول - 00:15:56

من صفات الله عز وجل صفات ذاتية لا تفارقه سبحانه وتعالى وصفات فعلية تتعلق به وصفات من جهة نوعها قديمة او ومن جهة احادتها هي متتجدة كالكلام والمشيئة والارادة وآآ الرضا والغضب هذه متعلقة بمشيئة الله - 00:16:16 يغضب الله متى شاء ويرضى متى شاء ويتكلم متى شاء ويفعل ما يشاء سبحانه وتعالى. فهذا اذا كان هذا معنى الاحاديث ان صفاته تتعلق مشيئة فنعم واما ان كان قولهم ان المحدث انه تحله الحوارث وتقصده بذلك المخلوقات وانه اكتسب شيئا لم يكن قد اكتسب قبل - 00:16:36

ذلك فهذا قول باطل لا ي قوله اهل السنة. ايضا من الشبه قولهم ان الله سبحانه وتعالى اخبر انه جعل القرآن عربيا وجعلناه قرآنا عربيا وجعلناه عربيا فقال ان الجعل بمعنى - 00:16:56

معنى الخلق وهذا القول باطل فان جعل لا تكن معنى الخلق الا اذا تعدد الى مفعول واحد لا تكن معنى الخلق الا اذا الى مفعول واحد اما اذا تعدد الى مفعولين فانها لا تأتي بلغة العرب بمعنى الخلق وانما تأتي معنى التصوير اي جعلناه - 00:17:12 سيرناه قرآنا عربيا وهنا عدتها الى مفعولين جعلناه الظمير الاول هو المفعول الاول والقرى العربية والمفعول الثاني فتعدت المفعولين فافادت ان المراد بالجعل هنا التصوير ليس الخلق. اما اذا تعدد الى مفعول واحد كما قال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل - 00:17:32

والنور اي وخلق الظلمات النور فانها تعدد الى مفعول واحد. فاما اذا تعدد الى مفعولين فانه لا يسمى ذلك انه خلقا والله يقول سبحانه وتعالى وجعل لله وجعل لله البناء هل نقول خلقوا لله البناء؟ فهذا قول باطل اذا جعل تأتي المعنيين اذا تعدد الى - 00:17:52

واحد فمعناها الخلق ويتعدت الى مفعولين فمعناها التصوير ام معناها التصوير. الشبهة الرابعة ايضا انهم قالوا ان الله سبحانه وتعالى جعل امره قدراما مقدورا. والامر هنا هو كلام يزعمون فكونه مقدورا اي مخلوق - 00:18:12 هذى شبهة ايضا من شبههم اه ان الله جعل امره قدراما مقدورا. فقالوا الامر هنا مخلوق لان المقدور هو المخلوق. وهذا نقول الامر يراد به امران. الامر الاول ان يراد به كلامه سبحانه وتعالى - 00:18:31

كما قال تعالى الا له الخلق والامر. فهنا الخلق شيء وامرها وكلامه سبحانه وتعالى. الامر الثاني ان يراد به المأمور ان يراد به المأمور مثل الكتاب يراد به المكتوب يراد به المكتوب. فهنا وجعله وجعله قدراما مقدورا. نقول - 00:18:48

يجعل امره قدما مقدورا ان المراد بالمقدور هنا مأموراته اي التي هي مخلوقاته. فكما ان الله خالق وآذا كذلك له صفة الخلق فانه يضاف صفتة الى مخلوقاته تضاف اليه. فهنا نقول ان الامر يكونه - 00:19:07

له قدرا مقدورا المراد به القضاء الذي قضاه ومأموراته التي امر بها سبحانه وتعالى فهناك امر مثلا امر بخلق فلان فالامر هو كلامه والمأمور به هو خلقه الذي هو حدث بعد هذا الامر كما قال تعالى انما امره اذا - 00:19:27

اراد شيء يقول له كن فيكون كن كلمته فيكون هو مأموره الذي هو خلقه سبحانه وتعالى فاصبح الامر الذي جعله طب مقدورا؟ المراد به المأمور الذي هو المخلوق وليس المراد به الامر الذي هو كلام سبحانه وتعالى. ايضا - 00:19:47

لهم شبهة لهم شبهة اخرى ان القرآن يعتري المخلوقات من القدم ومن التغير ومن التبدل فسوق وقالوا هذه الصفات لا تكون الا ونقول هذا قول باطل فالله هو الذي بهذا الكلام وكونه ينزل شيئا فشيئا هذا بمشيئة سبحانه وتعالى - 00:20:07

وكونه ينسخ ما شاء ويثبت ما يشاء هذا بامره سبحانه وتعالى فالكلام كلامه سواء نسخ او او او بدل سبحانه وتعالى او انزله شيئا فشيئا او علبه بامر نقول كل هذا كيما تصرف فهو كلام الله عز وجل سبحانه وتعالى. اذا هذا الذي اراده - 00:20:27

ابن قدامة ان القرآن هو عبارة عن حروف ومعاني وان الله سبحانه تكلم بهذه الحروف وتكلم ايضا بمعانيها سبحانه وتعالى. قال فلما نفى عنه انه شعر واثبته قرآنا لم يبقى شبهة لدى لذى لب ان القرآن هو هذا الكتاب العربي الذي هو كلمات وحروف وآيات لان ما ليس كذلك لا يقول احد انه قد وضح - 00:20:47

ذلك. وقوله تعالى وان كنتم في ريب ما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة مثله. هذه الاية تحدى الله عز وجل فيها العرب. وخص العرب التحدي لما من فصاحة وبلغة وعلم واسع في هذه اللغة. والقرآن هو من جنس كلامهم بل تكلم الله عز به وجعله قرآنا عربيا اي - 00:21:10

بلسان العرب والعرب هم افصح الناس في هذا اللسان ومع ذلك تحداهم الله عز وجل ان يأتوا بحديث مثله. وتحدى من يأتوا بعشر سور وتحدى من يأتوا بسورة واحدة واهل السنة يرون ان هذا التحدي على حقيقته وان الانس والجن لو اجتمعوا على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - 00:21:30

لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. وقد خالف المعتزلة في ذلك وقالوا بعقيدة الصرف وهي انهم يقولون ان الله عز وجل صرف مشرك العرب ان يأتوا بمثل هذا القرآن والا لو ارادوا - 00:21:50

لاتوا بمثله لانه بكلامهم ولسان وهذا قول باطل بل كما قالوا عندما قالوا ان لاعلاه حلاوة وان وان له لطلاوة وانه يثمر ويغدق فعرفوا ان هذا ليس بقول كاهن وليس بقول شاعر فقالوا قل فيه ما شئت يا ابا الويل فقال هو قول ساحر - 00:22:08

فلما يعني لم يستطع ان يأتي على هذا القرآن بعيوب ينتقصه به او قدح يقدح فيه لم يستطع الا ان يقول هو قول ساحر كذب لعنه الله عز وجل. فالمعزلة يقولون ان العرب صرفوا عن هذا التحدي. والا لو اجتمعوا له لاتوا مثل هذا القرآن وهذا لا شك - 00:22:28

كأنه انه قول باطل مخالف لظاهر النصوص بل بل ربنا سبحانه وتعالى تحداهم انسا وجننا ان يجتمعوا وان يأتوا بسورة واحدة تمايل هذا القرآن في بيانه وبلاغته وفصاحتته ومنتها علمه فلم يستطعوا ذلك. وهذا التحدي ليس ينتهي بل هو - 00:22:48

والى قيام الساعة يتحدى الله جميع الخلق ان يأتي بمثل هذا القرآن في بلاغته وفصاحتته. فهو تحد على حقيقته وليس تصرف كما تقول المعتزلة ولذلك لما حاول بعض الحمقى كمسيلمة الكذاب وسجاح ومن وطليحة ومن وافقهم ان يأتي مثل القرآن ظحكت عليهم العرب - 00:23:08

بوصف دائم الى قيام الساعة كمسيلمة بأنه مسيلمة الكذاب لزمه هذا الوصف الى قيام الساعة الى ان يبعث ويسمى مسيل الكذاب لانه تجرأ على الله سبحانه وتعالى وكانوا يضحكون عليه من من شناعة اقواله وقبحها وسوء آآميناها فهو - 00:23:30

عرفوا انهم يعرفوا انه كذاب ولكن كما قيل آآنبي من من بني حنيفة احب اليها من نبي مضر وهذا هي الحمية الجاهلية نسأل الله العافية والسلامة قال ذلك ولا يجوز ان يتحداهم بالاتيان بمثل ما لا يدرى ما هو لا يعقل اي تحداهم بما هو معقول المعنى ومعرفو

اللفظ والحرف وهذا هو الذي - 00:23:50

لأجله ابن قدامة قال بعد ذلك وقوله تعالى وإذا تنازعوا على ما أياتنا بينات قال الذين كفروا قال الذي لا يرجون لقاءنا أئذن بقرآن غير هذا او هذه الآيات كلها تدل ايضا على أن هذا القرآن هو كلام الله عز وجل. وإن الله تكلم به سبحانه وآياته سبحانه وتعالى. وإن - 00:24:12
وإن الرسل هم مبلغون لهذا الكلام أي لم يبتكرروا من قبل أنفسهم ولم يحدثوا من قبل أنفسهم وهذا ما ذكره وإنما الله بلغوه إلى أممهم وإلى من أمروا أن يبلغوه آياته فقالوا ما كان لنا وما قالوا - 00:24:32

قل ما يقول لنبدله من تلقاء نفسه لا استطيع أن أبدل هذا الكلام من تلقاء نفسي. فثبتت أن القرآن هو الآيات التي تملئ عليهم وقل تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين أتوا العلم وما يجده بآيات الله الظالمون. وقال تعالى أنه لقرآن كريم في كتاب مكتوب - 00:24:51

لا يمسه إلا المطهرون. هذه الآية أيضا تدل على أن اللوح المحفوظ وإن الله سبحانه وتعالى تكلم كتبه في اللوح المحفوظ وإن في اللوح المحفوظ كلامه سبحانه وتعالى - 00:25:10

كتب كتابا عنده في اللفظ وجعل فيه وجعل فيه كلامه سبحانه وتعالى وإن هذا القرآن أيضا هو في اللوح المحفوظ أنزله الله عز وجل على جبريل السلام وسمعه منه وسمعه محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل. هذا الحديث قوله تعالى لا يمس إلا المطهرون. اختلف المفسرون في ذلك وجمهورهم على أن المراد - 00:25:26

مطهرين هنا هم الملائكة وهذا من باب الخبر هذا الأمر من باب الخبر فان الله يخبر أن اللوح المحفوظ لا يمسه إلا المطهرون ولا تستطيع أيدي العابثين ولا الكفرة ولا الفجرة ولا الفسقة أن يمسوا هذا الكتاب المطهرون وأخذ - 00:25:46

فأهل العلم من هذا المعنى ومن هذا الخبر أنه إذا امتنع إذا أخبر الله عز وجل أن الملائكة الذين لا يتغوطون ولا يبولون ولا كلوا ولا يشربون أ وهم مطهرون خلق الله لهم كذلك إنهم هم الذين يمسون اللوح المحفوظ كذلك - 00:26:06

ينبغي لمن مس المصحف أو أخذ بالمصحف إلا يمسه إلا على طهارة كاملة وأنه لا يجوز على الصحيح أن يمس القرآن وهو على حدث لا أصغر ولا أكبر. لاحظ الأصغر الأكبر فهذا محل اتفاق واجماع بين العلم. وإنما الأصغر هو الذي وقع في خلاف واتفق - 00:26:26

الائمة الاربعة على أنه لا يجوز للمسلم أن يمس المصحف إلا وهو ظاهر وقد خالف ذلك ابن حزم ومن قال بقوله وقوله هنا ضعيف الذي عليه أمة الصحابة أنه لا يمس القرآن إلا طال ثبت ذاك عبد عمر رضي الله تعالى عنه قال لا يمس القرآن إلا ظاهر وثبت في أحد في كتاب عمرو ابن حزم أن كتابه - 00:26:47

الذي كتبه له رسوله صلى الله الذي كتب له رسولنا صلى الله عليه وسلم أنه قال فيه لا يمس القرآن إلا ظاهر وهذا الكتاب كتاب ذكر ابن عبد البر أن - 00:27:08

أن عمر بن العزيز والزهري أنهم عملوا بهذا الكتاب وأخذوا به وإن عليه كثير وإن عليه عمل كثير من الفقهاء وهو كذلك بل قال ابن عبد البر أن بين التابعين تغنى عن اسناده وهو كتاب كتبه النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو ابن حزم ووُجِد عند أهله. أما من جهة اسناده فهو - 00:27:18

ترسل فال صحيح أنه إذا كان اللوح المحفوظ الذي الذي وصف الملائكة بأنهم مطهرون هم الذي يمسونه فقط كذلك القرآن لا يجوز مس إلا على طهارة كاملة. ولا نقول هنا أنه المراد لا يمسه المطهرون من القرآن. لأن القرآن من جهة الخبر يمسه الكافر ويمسه - 00:27:38

الفاسق ويمسه المحدث أما استهزاء وسخرية كما يفعل الكفار يأخذون القرآن ويمسونه ويرمون به فهذا مس منهم له فانما هو خاص باللوح المحفوظ أما نحن فمأمورون أيضا لا يمس القرآن الطاهر تشبهها بحال الملائكة المطهرين وأيضا تعظيمها لكتاب الله عز وجل إلا إلا - 00:27:58

قس إلا على طهارة كامل وهذا يشمل جميع المصحف سواء دفتيه أو غلافه وكل ما دخل في حكم هذا المصحف فإنه لا يمس إلا على

طهارة لا يمس اما ما كان تفسيرا او من كتب من كتب اهل العلم وفيه شيء من القرآن فانه يجوز مسه وحمله سواء كان - [00:28:18](#)
الاصغر او اكبر لانه لا يسمى مصحف ولا يسمى قرآن وانما يسمى تفسيرا. اما مبشرة الاحرف والآيات بالمس فلا يجوز سواء كان في
[00:28:38](#) مصحف او في تفسير او ما شابه ذلك الا ان يكون على طهارة - [00:28:38](#)

قالوا بعد ذلك و قال تعالى كاف ها يا عين صاد ثم ذكر حا ميم عين سين قاف وافتتح تسعه وعشرين سورة بالحروف المقطعة. آ قوله
[00:28:55](#) هنا انه افتتح تسعه وعشرين سورة بسحوره المقطوع - [00:28:55](#)

ذكرنا ان الحكمة في ذلك لان بعض اهل العلم يرى ان هذه الحروف من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. وذكرنا القول
[00:29:09](#) الصحيح كما قال غير واحد من اهل العلم ان هذه الحروف ذكرت - [00:29:09](#)

من باب بيان اعجاز القرآن من بابين اعجاز القرآن حيث ان الله سبحانه وتعالى في كتابه قد حفظ هذه الحروف على وصف القرآن كمثل
[00:29:25](#) يقول تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم نزل الكتاب الحق - [00:29:25](#)
والقرآن الحكيم صاد والقرآن الذكر وما شابه فتجدر ان الله يذكر هذه الحروف ويتبعها بوصف القرآن ويتبعها بوصف القرآن فاصبحت
[00:29:45](#) هذه الحروف اتي بها لبيان اعجاز القرآن. وان القرآن هو من هذه الحروف التي تتكلمون فيها - [00:29:45](#)

انتم ايها العرب ومع ذلك تعجزون ان تأتوا بمثل هذا القرآن. وهذه الحروف المقطعة الصحيح فيه ان اوتى بها للاعجاز. اما من يقول
انها اعمار اامة ومدة بقاء الناس في هذه الارض فهذا ليس ب الصحيح او قول من يقول ان اسماء سور القرآن فهذا ايضا غير
[00:30:05](#) صحيح وانما الصحيح انه اوتى - [00:30:05](#)

بها لبيان اعجاز كلام الله عز وجل قال بعد ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف عشر حسناً.
[00:30:25](#) ومن قرأه ولحن فيه فله بكل - [00:30:25](#)

حرف حسنة. هذا الحديث جاء معناه عند البيهقي رحمة الله تعالى وباسناد ضعيف من طريق نعيم ابن حماد الخزاعي عن ابي عصمة
نوح الجامع عن زيد العمي عن سعيد بن المسيب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. واما المرفوع فلا يصح عن النبي صلى الله
عليه وسلم في هذا الباب حديث المرفوع في هذا الباب لا يصح وسلم حديث فيه - [00:30:39](#)

هذا الاسناد ذكرناه اسناد منكر واسناد باطل فانه يدور على متروكين وعلى ضعفاء فابو عصمة نوح جامع متروك وقد اتهموا الكذب بل
قال في ابن حبان جمع كل شيء الا الخير جمع كل شيء الا الخير ان انه ضال مضل وهو ان كان عابداً زاهداً لكنه كتب احاديث -
[00:31:02](#)

كم مكذوبة في فضائل القرآن اراد ان يقبل بالقلوب على القرآن فكذب بذلك احوز احاديث كثيرة في فضائل القرآن وهذا احد تلك
الاحاديث اذا ها الحديث فيها بعصمة وفي زيد العمي ابن الحوال وهو ايضا متروك وفيه ايضا سعيد ابن مشيب لم يسمع من الخطاب
[00:31:22](#) وفيه ايضا من نعيم ابن حماد الخزاعي - [00:31:22](#)

فالاسناد كله يدور على منكر وعلى مجهول وعلى اه وعلى منقطع وعلى كذاب. فالحبي بها الاسناد ضعيف. جاء ايضا من طريق
عند البيهقي بالشعب من طريق ابن ابي رواد عن نافع ابن عمر انه قال من قرأ من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف عشرون حسنة
[00:31:42](#) ومن قرأ - [00:31:42](#)

لم يعرب فله بكل حرف عشر حسناً اه اصح ما في الباب ما روى عاصم عن زرع ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ما روى
[00:32:02](#) محمد بن كعب عن عبد الله ابن عمرو انه قال لا اقول الف لام ميم حرف ولكن اقول ولكن اقول - [00:32:02](#)

الف حرف ولا حرف وميم حرف ومن قرأ حرفاً بالله بكل حرف عشر حسناً هذا هو احسن ما ورد في هذا الباب ولعل ابن قدامة
دخل عليه حديث في حديث فظن حكم على هذا بالصحة وانما المقصود بذلك هو قوله من قرأ حرفاً عشر حسناً لا اقول الف لام
[00:32:17](#) ميم حرف حيث مسعود هو الصحيح واما حديث - [00:32:17](#)

ابن عمر وحديث عمر هذا فكلها لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد بينا معنى اعراب القرآن وان اعرابه هو اظهار حركاته
وعدم تبديلها لاظهار وعدم التبديل هذا والاعراب فلا يقرأ على التسكين ولا يبدل الحركات بعدها - [00:32:37](#)

البعض فمن قرأ كذلك فهو مع السفرة الكرام البررة واعطي الاجر العظيم ومن قرأه وهو شاق عليه وقد وقد بذل جهده وسعه في قراءة الوجه الصحيح فان له فان له اجرين لمشقة الاجر ولتلاؤه القرآن - [00:32:57](#)

قال ايضا وقال عليه السلام اقرأوا القرآن وقال اه وقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن قبل ان يأتي اقوام يقيمون حروفه اقامة السهم ولا لا يجاوز تراقيهم يتجلون اجره ولا يتجلونه - [00:33:16](#)

هذا الحديث رواه احمد وابو داود من طريق عمرو الحارث عن بكر ابن سوادة عن وفاء بن شريح عن عن سهل آآ عن آآ سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا من طريق من جاء ايضا من طريق آآ جابر - [00:33:30](#)

ورضي الله تعالى من طريق اسامة بن زيد عن محمد عن جابر وحديث آآ سهل بن سعد الساعدي هذا حديث جيد فقد جاء من طريق عمره الحارث وابن لهيعة عن بكر سواد عن وفاء ابن شريح - [00:33:45](#)

عن سهم سعد الساعدي وهو اسناد جيد خاصة ان ابن لهيعة قد توبع على هذا الحديث فاسناده جيد ويبقى في وفاء وهو لا به فالحديث صحيح وقد توبع ايضا من طريق اسامة بن زيد الليبي عن آآ محمد بن كدر عن جابر واسامة بن زيد قد تكلم بغير واحد من العلم لكن مسلم قد - [00:33:59](#)

الشواهد فحديث ايضا يحسن فالحديث بهذا اللفظ حسن بهذا المعنى وقوله اقرأوا القرآن قبل ان يأتي اقوام يقيمون حروفه اقامة السهم لا يجاوز تراقيب اي ان هناك من سيقرأ القرآن ويحفظه ويقيم حروفه ويقيم آآ حركاته واعرابه لكنه - [00:34:19](#)

ايقيم معانيه ولا يمثل امره ولا ينتهي عن نهيه وهذا حاصل كثيرا بل يتجلون اجره حتى يجعل القرآن في في المناسبات يقرأ وفي المآتم يقرأ ويأخذ على ذلك اجرا فيتعجل اجره في الدنيا اما من جهة اقامة شريعة الله فيه والتحاكم اليه - [00:34:39](#)

والعمل بما فيه فهذا قل من يعمل به في هذه الازمة الا ما وفقه الله عز وجل. فاكثر الخلق في هذه الازمة يقرأون القرآن ويقيمون حروفه بل فضوله حفظا كالفاتحة ومع ذلك لا يعقل بمعناه لا يعقل بمعناه شيء من معناه شيء وهذا هو مراد النبي صلى الله عليه وسلم

- [00:34:58](#)

في هذا الحديث انه لا يجاوز تراقيهم من جهة العمل والايمان وانما يقرؤونه من باب الاجر الدنيوي للاجر الاخروي. وقال بكر عمر رضي الله تعالى عنهم اعراب القرآن احب اليها من حفظ بعض حروفه. هذا الحديث رواه بكر الانباري في فضائل القرآن من طريق محمد - [00:35:18](#)

عن زيد عن ابي بكر وعمر وهذا اسناد منقطع ولا يصح هذا الحديث ولا يصح هذا الحديث ان الا ان معناه الا ان معناه صحيح فمن قرأ القرآن فاعربه اتقنه وجوده احب - [00:35:38](#)

احب من حفظه ان تقرأه وتقيم حروفه وتقيم آآ معانيه وآآ تتنلوه على الوجه الذي نزل به على محمد صلى الله عليه وسلم لا شك كان هذا افضل من ان تحفظ القرآن وانت تلحن في لحنا جليا او لا تقيم حروفه فقرائته واستقامة مع واستقامة قراءته - [00:35:51](#)

افضل من حفظه ان يحفظ على خطأ وعلى قراءة غير صحيحة لكن الاسناد كما ذكرت اسناد ضعيف ولا يصح. قال علي رضي الله تعالى عنه من كفر ف منه فقد كفر به كله. هذا الاثر عن علي رضي الله تعالى عنه لا يوجد وانما ذكر دون ان يذكر اسناده. فالله اعلم بمحله لكن - [00:36:11](#)

جاء معناه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه جاء معناه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عن ابراهيم عن ابراهيم عن مسعود رضي الله تعالى عنه من طريق الاعمش عن عبد الله مرة - [00:36:31](#)

عن ابي كنف عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وهذا اسناد اه حدث ابراهيم عن مسعود وفيه انقطاع الا ان ابراهيم النخعي قال إذا حدثكم عن ابن مسعود مباشرة فهو عن غير واحد من اصحاب مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:36:41](#)

واذا حدثكم عن واحد فهو الذي سميت. فرواية ابراهيم ابراهيم النخعي عن مسعود خاصة تقوى عند المحدثين. تقوى عند المحدثين لانه اخذ احاديث ابن مسعود عن اكتر اصحاب ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فيقوى. والاسناد الاخر ايضا مرة عن ابي كف بن مسعود نقول اسناد جيد - [00:36:56](#)

هذا معناه هذا مع الاتر اما عن علي رضي الله تعالى عنه فلا يوجد له اثر فلا يوجد له اثر لا في المصنفات ولا في المسانيد وانما وجد في بعض كتب فضائلا - 00:37:16

قرآن دون ان يذكر لها دون ان يذكر لها اسناد والله اعلم لو كل نقله عن من نقع ابن قدامة الاخر ينقل عن الاخر وليس له اسناد او عزو
يمكن: الرحمن الرحيم وقوله آآقه له هنا - 00:37:26

وقال علي المحفوظ انه من قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كما رواه ابن جرير الطبري في مقدمته ورواه ايضا عبد الرزاق في مصنفه بهذا المعنى قال علي قلنا من كفر بحرف فقد كفر به كله. اه لا شك ان من كفر بحرف من القرآن وكذا به انه كلام الله عز وجل فقد كفر - 00:37:41

القرآن كله فقد كفر بالقرآن كله. فإذا علم هذا الكافر أو علم هذا المنكر أن هذه الكلمة تكلم الله بها. وان الله قال ثم قال ليس هذا بكلام الله وكذبه مع علمه باجماع الأمة عليه. وان المسلمين مجمعوا ان هذا الحرف هو من كلام الله عز وجل. فكذب - [00:38:01](#)

ذلك فانه كافر باجماع المسلمين كافر باجماع المسلمين. اما اذا انكر حرفا وقع في خلاف بين اهل العلم هل هو من كلام الله وليس من كلامه كما يحصل بين القراء فهذا لا يكفر من انكره او انكره وهو جاهم لا يعلم ان هذا من كلام الله لجهله - [00:38:21](#)

علمه فهذا ايضا يعلم فان اصر كفر. فمثلا الان في هذه الازمنة نسمع كلام الناس ينكر بعض الايات لجهله بها ولا ولعدم علمه بان ان هذا هو كلام الله فيقول ليس هذا من كلام الله ولم يتكلم ربنا بهذا. فإذا اخبرناه وتلونا عليه الاية واصر - [00:38:38](#)

كفر بعينه كفر بعينه واستتبيه وقتل. اما اذا تاب الله عليه. اما اذا بين له فرجع وقال اتوب الى الله عز وجل فهذا خطأ وجراءة على الله عز بجرائته يأثم بهذه الجراءة بنفيه لكنه لا يكفر. اذا يكفر من انكر حرفا من القرآن او كذب سورة من القرآن او قال ان - [00:38:56](#)

ان القرآن محرف او قال ان فيه شيء ليس من كلام الله فهذا كلام الله عز وجل. ومن هذا كفر اهل العلم الرافضة كفر اهل العلم الافضة هقالا. انهم كفرا - 16:39:00

يصحى، فنواقلهم كثيرة - 00:39:26

من نواقضهم انهم يرمون عائشة بالزنا من نواقضهم الشرك بالله عز وجل ودعاء الاولياء والصالحين ودعاء الالبيبي صلى الله عليه وسلم واعتقادهم انهم يملكون النفع والضر وانهم وان لهم القدرة على الخلق والرزق والاحياء والاماتة. وان الخلق لم يخلقوا عن جميعهم الا لاجل على - 00:39:46

واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهذه مكفرات لحدها كذلك تكفيرهم يكفرون ايضا من جهة انهم قالوا القرآن محموم وبدل من قولهم ان وسلم ترجو خبيث وانه يعذب في النار صلى الله عليه وسلم من قول بعقيدة البدع على الله عز وجل وغير ذلك من تكفير الصحابة لوجه العوم وتكفير ابو بكر وعمر - 00:40:06

عثمان علي بكر وعثمان وغيره من الصحابة وهذا كله ناق من نواقص الاسلام. اذا وافق المسلمين على عدد سور القرآن. سور القرآن بالاجماع انها مائة واربعة عشر سورة وهذا محل اجماع من العلم. اياته - 00:40:26

ذكر ان ايات القرآن ستة الاف ومائتين واختلف فيما بعد ذلك اربعة وعشرين او اربعين او اربععش او اربعة او ستة وتلاثين المقصود ستة الاف ومئتي اية هذا واربعة وعشرين متفق عليه واتفق المسلمين ايضا على ان كلماته مية سبعة وسبعون الفا واربع مئة وتسعة وثلاثين وعدد - 00:40:43

و فيه ثلاثة مئة وعشرين الف وخمسة عشر حرفاً. هذه حروف القرآن ثلاثة مئة وعشرين الف حرفاً وخمسة عشر عشرين الف وخمسة عشر حرفاً. وهذه حروف القرآن ثلاثة مئة وعشرين الف حرفاً وخمسة عشر عشرين الف وخمسة عشر فهذا الذي اتفق عليه المسلمين قوله ولا خلاف بين المسلمين ان من جحد من القرآن سورة او اية او كلمة او حرفاً متفقاً عليه انه كافر وفي هذا حجة قاطعة على - 00:41:03

كأنه حروف اي ان المسلم يجمعون على من انكر حرفا واحدا كفر. فدل هذا على ان الحروف هي من كلام الله عز وجل وان هذه ايضا هي من كلام الله سبحانه وتعالى. اما من اما قول ابن مسعود رضي الله تعالى انه انكر المعوذتين ولم يرها بسورتين فهذا منه رضي الله تعالى عنه - 00:41:27

قبل ان يبلغه ان هذا اجماع كان ابن مسعود يرى ان المعوذتين ليستا من كلام الله عز وجل اي ليستا من آآ المصحف. وان كان من كلام الله لكن لا يراها ان المصحف لكن هذا - 00:41:47

قول آآ خط واهل العلم فيه وهو بالاجماع الصحابة ان المعوذتين سورتا من سور القرآن وابن مسعود انما ان كان ذلك لعدم علمه وانما ظن انه تعوذ بهما وانها تعاوين ليست سورة. فاجمع الصحابة على انها سورة واجمع المسلمون بعد ذلك على انها - 00:41:57
من اثانا وقال ان المعوذتين ليست من القرآن كفرناه بعينه لتكذيبه الاجماع الامة على انها من كلام الله عز وجل ونقف على هذا والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:42:17